

المدرسة.. والصحة النفسية للمراهق

تعتبر المدرسة اليوم الموجه الأول للمراهق لما تكون عليه من إمكانيات، ولما لها من امتيازات تتمتع بها. وأول مصدر الإمكانيات هذه هي القدرات الفعلية المختلفة في هيئات التدريس. . وفي المهارات الكثيرة التي يكون المدرسون قد اكتسبوها، فهم مؤهلون لمواجهة مشاكل المراهقة.

وباستطاعة المدرسة أن تعوض المراهق عما يكون قد افتقده من حنان البيت وتوجيهه. وغالبا ما ينشد المراهق فردا يسدى إليه النصح والإرشاد بشأن الجوانب الجسمية والانفعالية ويوجهه توجيها صائبا يتصل بالنمو الاجتماعي والتطبيق على خير وجه، ويرجو إلى جانب هذا أن يجد من ينصحه عما يمكنه أن ينتج في الحياة. . وماذا ينتظر منه، وماذا ينبغي عليه أن يفعل.

وكذلك يتوقع أن يجد من يمد إليه يد العون بشأن ما قد يتعرض له من مشكلات تنشأ في جو الأسرة. . فإذا كان المراهق في أمس الحاجة إلى هذا في أعوام المراهقة الأولى، فهو في المراهقة المتأخرة يتطلع إلى من يأخذ بيده ويرشده فيما يتصل بنوع دراسته ومستقبله المهني العام.

المراهقة مسئولية الأسرة والمدرسة والمجتمع:

إن مرحلة المراهقة لا تعد مسئولية للآباء وحدهم فحسب، وإنما تقع مسئوليتهم كذلك على المدرسة والمجتمع ككل. فلا عجب أن توصف فترة المراهقة بأنها «ابتكار حضارى».

فالنمو الاجتماعي لا مناص فيه، وهو ضرورة لازمة؛ ذلك لأنه يهيئ ما يلزم لحاجات الفرد وطاقاته المتفتحة على طفولته المديدة.

فالمدرسة تستطيع أن تفعل الأمرين الآتيين:

١ - باستطاعة المدرسة أن توفر ما يصطلح عليه اليوم باسم التربية الشاملة لجميع جوانب المراهق.

٢ - وتستطيع المدرسة بما لديها من وسائل، وما تتمتع به من مكانة ونظام، الحد من نزوات المراهق. بعدم إفساح المجال له في التماذى والطيش والتزق..

مع توفير البديل الذى يعد متصرفا لما هو عليه من طاقات فائضة، ولتوجيه مختلف دوافعه، وبعبارة أخرى: إشباع السليم منها، وتوجيه الضار وجهة بناءة.

وقد قيل عن فترة المراهقة:

ينبغي الإقرار بالمراهقة على أنها فترة طبيعية قائمة، وبدلا من تهوين شأنها علينا أن ننميتها، وأن نقر بكيانها كمرحلة طردية فى التدرج الطبيعى نحو النضج، فإن تبيننا مثل هذا الاتجاه نكون قد قدنا المراهقين بعد أن تقبلنا إياهم على أنها فترة تدريب ليتمتع الفرد خلالها بما يستحق من امتيازات، وما هو مؤهل له من مسئوليات.

سلوك المراهق فى المدرسة:

على المدرسة تقبل المراهق على علاته وأن تفهم جيدا ما يدور داخل نفسه من مشاعر وأحاسيس؛ ذلك لأن معظم المراهقين لا يجدون الالتفات الكافى فى جو الأسرة. وهم بهذا يريدون أن يجلبوا الاهتمام بأنفسهم بوسيلة أو بأخرى.

ولعلَّ أظهر ما يتصف به سلوكهم فى المدرسة هو:

النزعة الاعتدائية، والوقوف فى وجه المدرس والإدارة، اتجاه المناوأة والغيرة الشديدة من أحد أقرانه أو من كثير منهم، الحركة الكثيرة بغير سبب، أحداث المشكلات الانضباطية بالمدرسة؛ ولهذا اللون من التصرف دوافعه الطبيعية التى تعبر عن حاجات نفسية غير مشبعة.. وهى بجملتها تعبر عن استياء المراهق من جراء عدم إرواء ظمأ النفس بالعطف والحنان فى البيت.

فإذا قوبل باتجاهات سلبية من جانب إدارة المدرسة وهيئة التدريس فلا يجد بدا من الارتداء فى أحضان الجنوح وهو خطر اجتماعى يجب التحرز منه. الأمر الذى دعا كثير من الباحثين إلى تأكيد ضرورة التعاون الوثيق بين البيت والمدرسة. ودور تفهم المدرس لطبيعة المراهقين يُعد بداية ما يمكن أن يقدمه المدرس من عون للمراهقين. . لوقايته وتجنبه الانحراف السلوكى والاضطراب النفسى الذى يمكن أن يصيبه نتيجة الاتجاه السلبى من البيت والمدرسة، وسوء المعاملة وعدم تقدير مشاعر المراهق فى هذه المرحلة.

نزوات المراهق بالمدرسة .. أسبابها وطرق علاجها:

أ. مشاكل بالغة الخطورة

عدم الالتزام بقواعد الأخلاق: الغش، المخادعة، عدم الاكتراث بنظام المدرسة، العناد، الوقوف فى وجه سلطة المدرسة، نوبات مزاجية تفقد المراهق عقله فتحمله على الطيش بغير سبب.

الفاظظة فى الخلق، والفجاجة فى السلوك... وعدم احترام الرؤساء، وتدهور القيم الأخلاقية والسلوكية.

ب. مشاكل تتصل بالصف الأول ولكنها أقل خطورة:

- ومنها الانعزال عن الجو المدرسى، الحساسية المفرطة مما تجعل المراهق - يحيا حياة انفعالية مستمرة تحمله على عدم الامثال لحياة الواقع - روح الشك التى تجعل المراهق لا يطمئن إلى أى فرد من الأسرة.

- الاستغراق فى أحلام اليقظة التى تصرفه عن نفسه وعن واجباته.

- الكذب الاختلاقى، والتلفيق المقيت.

أسباب هذا السلوك السلبى وعلاجه:

يستشف من مختلف الدراسات التى أجريت على المراهقين، ومن استطلاع آراء المتصلين بهم مباشرة سواء فى المدرسة أو فى مراكز رعاية الشباب بأن السلوك السلبى الذى يتجه إليه المراهق يرجع فى أساسه إلى:

التعويض عن فقدان العطف الذى يفترق إليه، سواء أيام الطفولة أو فى هذه المرحلة بالذات؛ لذلك كان من الواجب معالجة تلك النزوات بالصبر والأناة، وبروح إيجابية فيها تقدير لمشاعر المراهق وحساسيته.

علاج السلوك السلبى للمراهق وخصائص العقوبات

إذا لم يفلح الصبر والأناة والتوجيه البناء للمراهق، فيمكن أن يعاقب عقاباً بناءً، على أن تتصف العقوبة بالخصائص الآتية:

١ - جعل العقوبة نتيجة طبيعية لسوء السلوك، وإساءة التصرف على أن تراعى فى ذلك استبعاد جميع الاحتمالات التى حملت المراهق للخروج عن السبيل السوى.

٢ - عدم التذبذب فى فرض العقوبة، فلا يحمل المدرس مثلاً: أن يستمرى نكتة من أحد طلابه ويستكرها من آخر، ولا يجوز أن يعاقب طالباً بصرامة على هفوة قد تكون عفوية، ويتغاضى عن آخر يرتكب خطأ متعمداً.

٣ - وجوب جعل العقوبة بناءً: ترمى إلى إصلاح لا إلى خلق التوتر النفسى لدى المراهق، بحيث تنفره من المدرسة، وتشحن نفسه بالنقمة التى قد يحملها معه إلى المجتمع فيما بعد.

٤ - ينبغى إرجاء العقوبة قدر المستطاع حتى تستوفى دراسة الدوافع الحقيقية التى حدثت بالمراهق إلى اقتراح الخطأ.

٥ - الحرص على عدم جعل المراهق متخوفاً دوماً من أنه يهدد بفرض العقوبة، ويجب إشعاره بأن العقاب الذى قد يحل به لن يناله إلا بعد التأكد من مختلف الظروف التى جعلته عرضة للعقاب التى يقتضيه نظام المدرسة التى هى وحدة اجتماعية وجدت لخدمة أفراد المجتمع، وعليه احترامها ورعاية حرمتها.

٦ - تبين بدراسة المراهقة وطبيعتها على أن العقوبة لا يجوز أن تتضمن تكليف المراهق بأن يكتب صفحات إضافية أو أن يدرس فصولاً زائدة. إذا إن هذه العقوبة تربط الدراسة بارتباطات سلبية، ويحسن أن تكون عند المراهق الارتباطات الفعلية السارة عن المدرس والمدرسة.

أخطاء تجعل المراهق عرضة للعقاب بالمدرسة:

- * حركات لإثارة التهريج .
- * عدم النضج الانفعالي .
- * عدم الكفاءة الاجتماعية.
- * هفوات لسانية، وأحلام يقظة مستحوذة تبدو بصورة غير طبيعية .
- * حب الظهور بصورة سيئة تتمثل فى النزعة الاعتدائية .
- * أعراض ناشئة عن عوامل عقلية، ومن تخلف فكري يقصر عن مجاراة الزملاء فى الصف .
- * أعراض تتجلى فيها الاتجاهات المناوئة للروح الاجتماعية العامة .

هل يمكن تفادى بقدر المستطاع - معظم ما يحتمل أن يصدر من المراهقين سوء تكيف؟

تبين من دراسة سيكولوجية المراهقين من خلال استفتاءات للمراهقين بشأن أحب ما يودون أن يروا من خصائص يتحلى بها المدرس المحب لديهم وكانت نتائج تحليل إجابات المراهقين تؤكد على أن أهم ما كانوا يتطلعون أن يروه فى المدرس ما يلى:

- ١ - التفهم لطبيعة المرحلة التى يمرون بها .
- ٢ - التجاوب الانفعالى معهم، بحيث يشاركونهم وجدانيا على نحو إيجابى بناء .
- ٣ - أن يتصف بالإنصاف والعدل والابتعاد عن العصبية والثورة الانفعالية بصورة مستمرة .
- ٤ - ألا يكثر من الأوامر والنواهى التى تبغض المدرسة لدى المراهق .
- ٥ - أن يكون حقا شديدا الاهتمام بالفرد الذى هو تحت إشرافه ورعايته .

كيف تساهم المدرسة فى تحقيق الصحة النفسية للمراهقين؟

للصحة النفسية مجالات متعددة فى دور المسؤولين: تتضمن استمرار المدرسة وفلسفتها، وإدارتها، ومناهجها، ومدرسيها، والعلاقات الإنسانية، كما تتضمن توجيه الآباء وإرشادهم، والعناية بالأطفال المشكلين . . إلخ .
وفيما يلى أوضح ارتباط كل من هذه المبادئ المختلفة لموضوع الصحة النفسية فى المدرسة .

أولاً: اكتساب التلاميذ الاتجاهات والعادات الصحية السليمة:

- ١ - اتجاهات نحو المدرسة .
- ٢ - اتجاهات نحو العمل .
- ٣ - اتجاهات نحو شغل أوقات الفراغ .
- ٤ - اتجاهات نحو الأشخاص .

ثانياً: توجيه وإرشاد الآباء

أولاً: اكتساب التلاميذ الاتجاهات والعادات الصحية السليمة

١- اتجاهات نحو المدرسة:

يشعر الطفل الصغير قبل التحاقه بالمدرسة بالتشويق الزائد إليها . والطفل عادة يحلم بهذا اليوم الذى يدخل فيه المدرسة . وحتى لا ينطفى هذا الشوق يجب أن يعمل المسؤولون على أن يكون التلميذ مواظباً فى الدراسة . هذا عامل مهم يساعد التلميذ على حسن الملاءمة والتكيف مع ظروف الحياة، فيشعر بالكفاية والسعادة .

ويمكن تحقيق ذلك بالوسائل الآتية:

- ١ - أن تكون معاملة المشرفين على تربية الطفل فيها حنان، وعطف، وتشجيع، فالرهبة، والتهديد يؤديان إلى شعور التلميذ بعدم الأمن الداخلى، وذلك أن الحاجة إلى الحنو، وثيقة الاتصال بالحاجة إلى الانتماء، وتشجع هذه الحاجة عندما يكون التلميذ مكانه فى مجموعة من الأصدقاء والرفاق .

وإشباع هاتين الحاجتين مجتمعتين يمكن أن يكون بُعداً أساسياً للشعور بالأمن. إن التلميذ الآن يشعر بالرضا والهدوء، يحب الناس ويأنس إليهم ويريد الخير لهم.

وجملة القول:

أنه يستطيع أن يتصرف بطريقة تلقائية طبيعية، ونستطيع أن نقارن هذه الصورة بصورة التلميذ غير الآمن يبدو لنا:

كأنه فى البحر أو الطائره، فهو فى فزع، وقلق، يخاف فى كل الوقت أن تقع به كارثة. . والطفل غير الآمن يتعذر عليه بسبب هذه المشاعر أن يكون عواطف نحو المدرسة.

٢ - أن يوضح المشرفون للتلاميذ أن القوانين واللوائح والنظم المدرسية موضوعة لحماية التلميذ، وحماية زملائه. ولا شك أن هذه البداية تكون فى التلاميذ مستقبلاً اتجاهات صحيحة نحو أمتهم وحكومتهم.

٣ - أن يهتم المشرفون بالمظهر العام لمبنى المدرسة عن طريق

تنسيق الملاعب، الإشراف على نظافة المدرسة، وكذلك تنسيق الزينات واللوحات التى توضع فى المدرسة كوسائل إيضاح، كل هذه تساعد التلميذ على تكوين اتجاهات طيبة نحو المدرسة.

٢. اتجاهات نحو العمل،

إن النجاح فى تأدية عمل من الأعمال يجعل التلميذ يشعر بالراحة والطمأنينة، والارتياح، والأمل والحماس.

بينما الفشل: يشعر الفرد بالضيق، والتبرم فى تأدية العمل، لذلك:

١ - يجب على المشرفين أن يعطوا الفرصة للتلميذ لإشباع الحاجة إلى النجاح.

٢ - تجنب وضع التلميذ فى عمل يتكرر شعوره به بالفشل.

٣ - لا يجوز كذلك أن نحفز التلميذ للوصول إلى مستوى بعيد عنه بحيث يتكرر فشله فى محاولة الوصول إلى هذا المستوى.

• التأثير النفسى للنجاح فى العمل:

إشباع الرغبة فى النجاح تجعل الفرد يشعر بالكفاية أى أن المرء يعتبر نفسه جديرا بالاحترام، فهو يشق فى نفسه، ويقدر نفسه، ويكون عواطف قوية نحو مدرسته من جهة، كما أن هذا الاتجاه يساعده على بناء شخصيته فى مستقبل حياته من جهة أخرى.

وعكس هذه الحالة:

يؤدى الشعور بالنقص أو عدم الكفاية إلى عدم الشعور بالقيمة الشخصية أو انحطاط تقدير الذات.

فالفشل الطويل أو المتكرر قد يدمر تقدير المرء لنفسه حيث يعد نفسه غير جدير بالحب والاحترام والتقدير.

٤ - تشجيع التلميذ على النجاح فى النواحي المختلفة:

إن النجاح لكى يكون وسيلة فعالة فى بناء شخصية التلميذ... يجب ألا يقتصر على المواد الدراسية، والتحصيل الدراسى، والنجاح فى الامتحانات.

بل يجب أن يمتد إلى النواحي الآتية بمساعدة المشرفين:

- الألعاب الرياضية.

- العلاقات الاجتماعية (تكوين صداقات).

- إبراز المواهب فى الهوايات.

- النشاط الخارج عن المنهج مثل: المناظرات، المحاضرات، التمثيل.

- المظهر العام والنظافة.

- المواظبة على الحضور إلى المدرسة.

تلك هى النظرية التى يجب أن يوجهها المشرفون والمدرسون والمستولون بالمدرسة فى تعليم النشء، أن تخلق للتلميذ أكثر من مجال لتيسر له أمر إشباع الحاجة إلى النجاح..

ويجب ألا يخفى علينا المبدأ النفسى الذى يقول:

«إن النجاح يؤدي إلى النجاح».

٢- اتجاهات نحو شغل أوقات الفراغ

ينبغى أن يشجع التلاميذ على الاشتراك فى أوجه النشاط المختلفة، لأن المراهق فى حاجة إلى التغيير فى حياته اليومية المدرسية. وهو فى حاجة إلى أن يعفى من العمل العقلى المجهد، ويشارك فى الأنشطة المختلفة، لأن ذلك يجلب إلى نفسه الراحة، وإلى عقله نوعا من الراحة الذهنية.

ينبغى أن يساعد التلاميذ على أن تكون فترات الراحة مجالا لأن يلعبوا لعبا منظما صحيحا.

مع مراعاة: ألا تكون فترات الراحة قصيرة بشكل لا يحقق الغرض منها أو طويلة فتسبب تعب التلاميذ ومللهم.

مع مراعاة: تخفيف حرمان التلاميذ من فترات الراحة كعقاب لهم بسبب فشلهم فى عملهم المدرسى؛ لأن هذا الأسلوب من أساليب العقاب قد يؤدي بالتلميذ إلى كراهية العمل نفسه، ما دام العمل وفشله فيه هو الذى حرمه من المتع التى يحصل عليها من فترات الراحة.

٤- اتجاهات نحو الأشخاص:

إن من واجب المشرفين والمسؤولين والمدرسين بالمدرسة أن يعملوا على تكوين اتجاهات نحو: التعاون، والشفقة، والكرم، واحترام ملكية الغير، والمحافظة على هذه القيم يؤدي إلى الشعور بالأمن وسط الجماعة.

ولذلك:

ينبغى عليهم أن يكونوا القدوة الصالحة فى الالتزام بهذه الاتجاهات، لأنهم لا يستطيعون تكوين هذه الاتجاهات إذا كانوا هم أنفسهم يعاملون معاملة خالية من العطف والتسامح أو معاملة قائمة على السخرية والتحقير، أو أنهم لا يقومون من جانبهم بمشاركة التلاميذ مشاركة وجدانية عندما يكونون فى مأزق أو عندما تلم بهم نازلة.

كذلك،

محاباة المشرفين لفئة من التلاميذ دون غيرهم من نشأتها ألا تساعد على تكوين اتجاهات اجتماعية سليمة بين التلاميذ.

لذلك،

واجب المشرفين أن يعملوا على أن يشعر كل تلميذ بأنه يعامل معاملة ود وإنصاف، لأن هذا الأسلوب الذى يعامل به يوحى إليه أنه الأسلوب الذى يجب أن يتبعه فى معاملة غيره.

وفى حالة المدارس المشتركة:

يشجع البنات والبنين على اللعب سويا، والعمل فى المشروعات سويا لا فرق فى ذلك مطلقا. فالاختلاط المبكر يساعد على تكوين علاقات حسنة نحو الجنس، كما يؤدى إلى تحسين فكرة الرجل نحو المرأة مستقبلا.

ثانيا: توجيه وإرشاد الآباء:

إن عملية الإرشاد النفسى للآباء تهدف إلى تزويدهم بالوسائل البنائية النافعة فى تنشئة الابن تنشئة نفسية سليمة. . وإلى تجنبهم الخبرات السيئة فى التنشئة.

وذلك،

لأنه كلما كانت العلاقة بين الآباء والأبناء سوية ساعد ذلك على بناء شخصيتهم، وتمتعهم بصحة نفسية جيدة.

ومما لا شك فيه أنه عندما يصبح الوالدان أكثر توافقا وتكيفا، وأقل انفعالية، فإن الطفل ذاته يظهر تحسنا، وتختفى مظاهر السلوك غير المرغوب فيه، وتختفى حدة التوترات النفسية التى يتعرض لها.

ومن وسائل إرشاد الآباء وتوجيههم فى المدرسة، والتى يقوم بتنظيمها المسئولون وتشجيعها هى:

١ - إلقاء المحاضرات فى علم نفس الطفل وفى كيفية رعاية الأبناء نفسيا.

٢ - طبع مطبوعات عديدة تتناول إرشاد الآباء فى معاملة الأبناء فى المراحل العمرية المختلفة.

- ٣ - استعمال الراديو كوسيلة لتوجيه الآباء .
- ٤ - عقد المؤتمرات المدرسية وتنظيم الندوات التي يشترك فيها الآباء والمدرسون والمتخصصون من خارج المدرسة .
- ٥ - تنظيم مجالس الآباء بالمدرسة والاهتمام بها .
- ٦ - السماح للآباء بالاشتراك في أوجه النشاط المدرسى المختلفة، وفي حضور المدرسين ليتفقوا على الطريقة المثلى لمعاملة الأبناء .
- ٧ - بالإضافة إلى ذلك: هناك الإرشاد الفردى للآباء، وهو يساعدهم على حل مشاكلهم الشخصية، فهذه الجلسات الفردية تعين الآباء الذين يعانون من صعوبات بسيطة في التكيف، فقد ثبت بالتجربة أن هؤلاء الآباء لا يستفيدون من الإرشاد النفسى، ما لم تحل صراعاتهم ومشكلاتهم الانفعالية .

● ملخص لدور المدرسة فى مرحلة المراهقة:

إن هذه المرحلة التى وإن كانت مرحلة تحرر من الاعتماد على الأسرة من ناحية فإنها من ناحية أخرى طور حرج من أطوار النمو يحفل بألوان من العنف، والضغط، تجتمع فى تكوينها آثار النضج البيولوجى والمشقات التى تؤدى إليها موقف المجتمع من المراهقين، وما ينطوى عليه هذا الموقف من اتجاهات، وقيود وتوقعات معا .

وفيما يلى ملخص لدور المدرسة فى هذه المرحلة :

١- متابعة الخدمات الصحية الممكن تقديمها للطلاب فى هذه السن:

فإن مثل هذه الخدمات عامل هام فى تهدئة مشاعر القلق التى تثور بنفس المراهق نتيجة للتغيرات البدنية السريعة التى تحدث أثناء المراهقة . كما أن لها أثرا مباشرا فى الحفاظ على صحته مما يدعم شعوره بالطمأنينة إزاء نفسه، وإزاء المجتمع الذى يعيش فيه .

٢- تشجيع الجوانب المختلفة للنشاط المدرسي:

لأن ذلك يمهد للمراهق فرصا متنوعة للإفصاح عن نفسه، ولتنمية شخصيته عن طريق التعبير الأدبي أو الفني، أو النشاط الرياضي أو الاجتماعي أو الترفيهي.

ولأن فيه مجالا لاكتشاف قدراته ومهاراته، ومراعاتها، مما ينعكس أثره بطريق مباشر أو غير مباشر على صحته. ثم أخيرا أنه يوجه الكثير من فيض طاقته إلى ما يعود عليه بالخير والنفع. . بدلا من ترك هذه الطاقة الصارمة دون توجيه، فتدفع به إلى ضروب الانحراف الهدام أو ترده عن عالم الواقع وما فيه من الإمكانيات إلى أحلام اليقظة، وما تزخر به من زيغ وشطط.

٣- فهم الأعاصير الانفعالية التي تعمل في نفس المراهق:

وتدفع به إلى ألوان من التناقض السريع في المزاج والتفكير، والسلوك، والوقوف إزاء هذه الأعاصير موقف الإدراك الواعي، والتوجيه الهادي، والقبول والتسامح، مع قدر من الحزم أحيانا إذا لزم الأمر.

٤- تشجيع المراهق على التحدث عن مشكلاته:

إما على نحو فردي أو في حلقات مناقشة جماعية، وتوجيهه فيما يعرض من مشكلات دون نقد صارم، مع تجنب كل ما من شأنه أن يشير في نفسه الشعور بالخطيئة. إن دقائق قليلة من الإنصات المستغرق المستفيد قد تجنب المراهق أزمة نفسية تأخذ من وقته وجهده الكثير. كما أن عبارة لاذعة أو جارحة يكون فيها فصل الخطاب بين رغبة المراهق في الحياة، واندفاعه نحو الموت.

٥- توفير الكيان المادي المناسب للطلبة:

ويشمل الفصول والأبنية، والقاعات، والملاعب، والمرافق، كل هذا يسهم بدوره في توفير الصحة للطلبة المراهقين بوجه عام، والصحة النفسية على وجه الخصوص، مما ينبه المشاعر المحيية لدى التلاميذ ويدعم الشعور بالطمأنينة في علاقتهم بها.

٦- اتصال المدرسة بالمنزل:

يجب أن يتحقق للمراهق في جو المدرسة كثيرا مما يتحقق له في جو المنزل

الصالح، من حاجة إلى حب الكبار والإخوة، وتقديرهم له، وشعوره بالانتماء بصورة تحقق حاجته للشعور بالطمأنينة.

وعن طريق اتصال الآباء بالمدرسة، واتصال المربين بالآباء يمكن إحداث التعديلات اللازمة لحل الصعوبات البسيطة التي تطرأ من آن إلى آخر، حتى لا يتعرض المراهق للصراعات النفسية، التي تنبع من اختلاف الأسرة في اتجاه التربية عن المدرسة. فيصبح المراهق في حيرة لا يعلم في أى اتجاه يسير.

وأخيراً، تحل هذه الصراعات بالانحراف في السلوك: كالهروب من المدرسة، ومن المنزل أو الكسل، والخمول، وأحلام اليقظة، وسهولة الانزلاق إلى عادات مثل التدخين، وغيره من ضروب الانحراف، وازدياد الحاجة إلى المجهود العنيف اللازم، حتى يواصل التلميذ عمله مقاوماً بذلك أثر المغريات الأخرى، وغير ذلك من الظواهر العديدة التي تدل على عدم الاستقرار النفسى الداخلى للتلميذ.

الخاتمة:

التعاون التام بين الأجهزة الاجتماعية، والتربوية، والصحية من كل ما يتصل بتوفير الصحة النفسية للمراهقين، مستهدفة آخر الأمر، تنشئة جيل سليم صحيح النفس، تعلم أفراده كيف يحبون، وكيف يعملون بنجاح، وكيف يقابلون الفشل، وكيف يحاولون التوافق من جديد، وكيف يتنازلون عن بعض الرغبات إذا لزم الأمر، وكيف يقبلون على الحياة بأمل وحماس .

وبالإيجاز كيف يحققون النضج الانفعالى الذى هو حقيقة نواة الصحة النفسية، فالنضج الانفعالى هو الصفة المميزة للمواطن الصالح أيّاً كان. والموظف الصالح والزوج الصالح، والوالد الصالح أو الإنسان الصالح على أى نحو، وبأى صورة.